

دعاء ختم القرآن الكريم

للشيخ نبيل الرفاعي

ليلة ٢٧ من رمضان ١٤٢٧ هـ

حصريا بالموقع الرسمي للقارئ نبيل الرفاعي

www.nabeelalrefa3i.net

صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو المتوحد بالجلال وبكمال الجمال تعظيماً وتكبيراً ، المتفرد بتصريف الأحوال على التفصيل والإجمال تقديرًا وتدبيراً ، المتعالي بعظمته ومجده الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وصدق رسوله الذي أرسله إلى جميع الثقلين الإنس والجن بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .

صدق الله المتعالي عن الأنداد ، المقدس عن النقائص والأضداد ، المتزّه عن الصاحبة والأولاد ، رافع السبع الشداد ، المطلع على سر القلوب ومكنون الفؤاد .

صدق الله الذي أنزل الكتاب وأحكمه ، وأرسل محمداً بالحق وعلمه ، سبحانه ما أعلى مكانه وأعظمه ، وما أكثر جوده وأكرمه ، وما أعز سلطانه وأقدمه ، وما أعظم لطفه وأرحمه ، سبحانه من إله حلیم ما أعظمه .

الحمد لله الذي لا يدوم غيره ، ولا يرجى إلا خيره ، ولا يخشى إلا ضره ، ولا يعول إلا عليه ، بيدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد .

اللهم اجعلنا ممن قرأ القرآن فارتفع به في أعلى الجنان ، ولا تجعلنا ممن قرأه فزج به في النيران ، اللهم اجعلنا ممن يتلوه فيرقى ولا تجعلنا ممن يتلوه فيشقى .

اللهم إنا نشكو إليك قلوباً قاسية ، وصدوراً ضيقة ، وأرواحاً ميتة ، وأنت ربنا وربها ، اللهم ألن بالقرآن العظيم قلوبنا ، وأشرح به صدورنا ، وأحيي به أرواحنا .

إلهنا حضرنا ختم كتابك وأنخنا مطايانا ببابك ، نرجو رحمتك ونخشى من عذابك ، بكرمك لا تبعدنا عن جنابك ، فإن أبعدتنا فلا حول لنا ولا قوة إلا بك ، يا حي يا قيوم ، إن طردتنا فمن الذي يؤينا ، وإن أبعدتنا فمن الذي يقربنا ، إلهنا ذنوبنا إليك صاعدة ورحمتك بنا نازلة .

اللهم اجعل لكتابك من التالين ، ولك به من العاملين ، وبالقسط قائمين ، وعن النار مزحزين ، وفي الجنان منعمين ، وفي ليلة القدر من المقبولين ، وبالبراءة من النار فائزين ، وقر عيوننا بروية وجهك الكريم ، وروية نبيك وحبيبك سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين ، اللهم

نسألك الفوز بشفاعته ، ولزوم سنته ، اللهم اعف عن تقصيرنا في الدفاع عنه ونصرته ، يا حي يا قيوم سخر منه الظالمون ، وتجراً عليه شرذمة قليلون ، يا حي يا قيوم قلت وقولك الحق " والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم ، يا حي يا قيوم استهزأ فرعون بموسى فأغرقته في اليم ، وسخر قوم نوح بنبيهم فأغرقهم بالطوفان ، وهذا حبيبك ورسولك خير الأنبياء والمرسلين ، هذا الذي خصصته بالمقام المحمود والحوض المورود ، هذا الذي حرمت على الأنبياء دخول الجنة حتى يدخلها ، هذا شفيع الخلائق يوم المحشر ونصيرهم يوم العرض الأكبر ، هذا الذي أرسلته بالرحمة بين يديك ، ومكانته لا تخفى عليك ، اللهم يا جبار الجبارين ، يا عزيز يا منتقم ، انتقم لحبيبك ورسولك من هؤلاء الحاقدين ، وأنزل عليهم جزاً من السماء بما كانوا يفسقون اللهم كما نصرته حياً فانصره ميتاً ، اللهم اجعل أعراضنا لعرضه فداء ، وأبنائنا وأموالنا وأنفسنا لعرضه فداء ، اجعله لنا من النار حجاباً ووقاء ، اللهم اجعله في القيامة نصيرنا ، ويوم الحسرة شفيعنا ، اللهم ارزقنا بجواره في الجنة داراً ، واجعله لنا حبيباً وجاراً .

اللهم إنا ندعوك دعاء الخائفين ، ونرجوك رجاء المساكين ، رجاء من كثرت ذنوبهم ، وقلت حسناتهم ، وألجمتهم خطاياهم ، ولم يجدوا إلا أنت راحماً ، يا حي يا قيوم لا نجد لذنوبنا غافراً ، ولا لقبائنا ساتراً ، غيرك أنت لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك جنائك نحمل على ظهورنا الذنوب والأوزار ، وأنت رب رحيم غفار تبسط يدك بالليل ليتوب مسيئوا النهار وتبسط يدك بالنهار ليتوب مسيئوا الليل ، سبحانك أنت الغافر ونحن المسيئون ، أنت الراحم ونحن التائبون ، إلهنا لو بلغت ذنوبنا عنان السماء ما يئسنا من رحمتك ، ولا انقطعنا عن دعائك ، ولا تحولنا عن رجائك ، اللهم اجعلنا ممن قبلت صيامه وقيامه وغفرت له ذنوبه وآثامه ، وآمنته الروح يوم القيامة ، وحرمت على النار جسده وعظامه ، وأسكنته برحمتك دار المقامة .

اللهم اكتبنا في عليين ، وآتنا كتابنا باليمين ، وأظننا تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ، ولا باق إلا وجهك .

اللهم تقبل صيامنا وقيامنا في رمضان وأدخلنا برحمتك الجنة من باب الريان ، وارفع درجاتنا في الجنان .

يا حنان يا منان ، يا عظيم السلطان يا قديم الإحسان ، يا دائم النعم ، يا كثير الخير يا واسع العطايا ، يا باسط الرزق ، يا واسع المغفرة ، يا حلماً لا يعجل ، يا كريماً لا يبخل ، يا ميسر كل عسير ، يا جابر كل كسير ، يا مغني كل فقير ، أنت الملك لا شريك لك ، والفرد الذي لا ند

لك، كل شيء هالك إلا وجهك ، يا من لا يزول ملكه ، ولا ينقطع فضله ، ولا ينتهي عطاؤه ،
يا من رحمته وسعت كل شيء ، وسبقت كل شيء ، وغلبت كل شيء ، وعمت كل شيء ،
نسألك يا الله ، ألا تشوي خلقنا بالنار ، اعتق رقابنا من النار يا حي يا قيوم ، إنا لا نقوى على
حر الدنيا ، فكيف بنار جهنم إن عذابها كان غراماً إنها ساءت مستقراً ومقاماً ، إلهنا لا تعذب
عيناً بكت من خشيتك ، وقلوباً خشعت لك . وجسداً ذل لك ، أتراك معذباً قلوباً أمنت بك ،
وجباهاً سجدت لك ، وأيدي ارتفعت لك بالدعاء والرجاء .

اللهم إنا نسألك الإخلاص لوجهك الكريم ، والهداية إلى صراطك المستقيم .
اللهم إنا نسألك فواتح الخير كله وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه ، ونسألك الدرجات
العلی من الجنة .

اللهم ألف على محبتك قلوبنا ، ووحد صفوفنا ، ويسر أمورنا ، وشرح صدورنا ، واقض
حوائجنا ، واخلص ضمائرنا ، ونقي سرائرنا ، واشف مرضانا ، اللهم اشفهم بشفائك وداوهم
بدوائك ، اذهب بأسهم واشفهم إنك أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقماً ، نعوذ
بعزتك وقدرتك من شر ما يجدون ويحاذرون .

اللهم عجل بشفاء مرضانا في هذه الليلة يا كريم ، اللهم بارك لنا في أبائنا وأمهاتنا وأبنائنا
وأزواجنا ومن شملتهم شفقتنا ، اللهم من كان منهم مريضاً فاشفه بشفاء من عندك عاجل غير
أجل ، اللهم وارفع عنهم بلاءك وشدهم بعافيتك يا أرحم الراحمين .

اللهم أهد شباب المسلمين أجمعين ، اللهم من كان كنهم عاقاً لوالديه أو تاركاً للصلاة أو عاكفاً
على المنكرات ، اللهم فانزل عليه هدايتك ، اجعلهم بأبائهم بارين ، ولحدودك محافظين ، وإلى
صراطك المستقيم مهديين ، وبأسلافهم الصالحين مقتدين ، اللهم أرنا منهم أمثال الحسن
والحسين ، برحمتك يا رب العالمين .

اللهم أهد نساء المسلمين أجمعين ، اللهم اجعلن صالحات مصالحات ، ذاكرات عابدات ،
قانتات عفيفات طاهرات متحجبات ، وعن مواضع الفتنة مبتعدات ، اللهم احمهن من كيد
شياطين الجن والإنس ، يا رب العالمين .

اللهم أنت غياثنا فبك نستغيث ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا غيثاً هنيئاً مريئاً غداً نافعاً غير ضار ،
الله أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين .

اللهم أصلح ولاية أمورنا وولاية أمور المسلمين ، اللهم وفقهم لإزالة الملاهي والمنكرات ،
واظهار المحاسن وأنواع الخيرات ، اللهم اجعلهم آمرين بالمعروف فاعلين له ، ناهين عن

المنكر مجتنبين له ، اللهم وفق ولي أمرنا لما تحب وترضى ، اللهم زده صلاحاً وفلاحاً ، اللهم أسعده كما أسعد العباد ، اللهم أرفق به كلما رفق بنا ، اللهم ارزقه بطانة صالحة ناصحة تدله على الخير وتعينه عليه .

اللهم من ولىّ أمراً من أمور المسلمين فرفق بهم فأرفق به ، ومن ولىّ أمراً من أمور المسلمين فشق عليهم فاشقق عليه يارب العالمين .

سبحان سامع الأصوات ، ناشر الأموات ، راحم العبرات ، مقيل العثرات ، سبحان موفي النعم ، وكاشف الغم ، سبحان غافر الذنوب والموبقات ، ساتر العورات الفاضحات ، سبحان من بيده الحياة والممات ، سبحان ملك الأرض والسموات ، يا من يقبل من تاب ، ويعفو عن أناب ، يا من يتأنى على المخطئين ، ويحلم على العاصين ، يا من لا يضيع مطيعاً ولا ينسى صفيّاً ، يا من سمح بالنوال وجاد بالأفضال ، يا ذا الذي استدرك بالتوبة ذنوبنا ، وكشف بالرحمة غمونا ، وصفح عن جرمنا بعد جهلنا ، وأحسن إلينا بعد إساءتنا ، سبحانك سمع العابدون بذكرك فخضعوا ، وسمع المذنبون بحسن عفوك فطمعوا ، يا من لا تنفعه طاعة الطائعين ، ولا تضره معصية العاصين ، ولا يتبرم بالحاح الملحين ، نسألك يا الله أن ترحمنا عن النيران ، وترزقنا الفوز بأعالي الجنان ، اللهم ألبسنا من حللها ، وأسكننا في ظللها ، واسقنا من أنهارها ، اللهم اجمعنا على الحوض الشريف واسقنا من يد نبيك الكريم شربة لا نظماً بعدها أبداً ، اللهم اجعلنا ممن ينادى : يا أهل الجنة لكم النعيم سرمداً ، تحيون ولا تموتون أبداً ، وتعمون ولا تبؤسون أبداً ، يحل عليكم رضوان ربكم فلا يسخط أبداً ، اجمعنا على رياضها بصحبة الحبيب المصطفى وصحابته الأوفياء ، سبحان الذي عز فارتفع ، وعلا فامتنع ، وذلل كل شيء لعظمته وخضع ، وكلم موسى فاسمع ، وتجلى للجبل فتصدع ، وضر ونفع ، وأعطى ومنع ، وأنشأنا من نفس واحدة فمستقر ومستودع ، سبحانك عز جارك وجل ثناؤك ، وتقديست أسماؤك ، وجلت آلاؤك ، وشهدت بملك أرضك وسمائك ، ونطقت بتوحيديك رسلك وأنبيائك ، سبحان ذي الجلال والإكرام ، سبحان الملك القدوس السلام ، سبحانك لا نبغضك ففرضك ، ولا نبغ نفعك فننفعك ، لا يجزى بآلائك أحد ، ولا يبلغ بثنائك قول قائل ، نسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت ، نسألك يا الله نظرة إلى وجهك الكريم ، وسجوداً تحت عرشك العظيم ، اللهم أشف صدورنا بالقرب منك ، والأنس بك ، ومناجاتك بلا ترجمان ، وأسعدنا برضائك يوم غضبك وبغفوك عند سخطك ، وبرحمتك عند عذابك ، وبمغفرتك عند عقوبتك ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، يا من أمات وأحيا ، وأضحك

وأبكى ، يا من إليه المآل والمنتهى ، يا من لا ينام ولا ينسى ، حي قيوم لا يموت ولا يبلى ،
اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين ، اللهم من عليهم برضوانك ، وانقلهم إلى دار كرامتك
وأمانك ، واجعل قبورهم متنزل عفوك وغفرانك ، ومواطن برك وإحسانك ، أنزل عليهم رحمة
تنير لهم القبور ، وتؤمنهم يوم النشور ، اللهم ارحم انقطاعهم إليك ، وضعفهم بين يديك ، ولا
تكلمهم إلى أعمالهم فما لهم اتكال إلا عليك ، اللهم اسكن أرواحهم في الجنان ، وعد عليهم
بعوائد برك في رمضان ، اللهم احلل عليهم الرضى والرضوان ، اللهم خص من بينهم موتانا
بغفوك والغفران وارحمنا اللهم إذا صرنا إلى ما صاروا إليه .

اللهم ارحمنا إذا نزل بنا هادم اللذات ، وانقطعت أعمالنا وبقيت الحسرات ، اللهم ثبتنا إذا نفخ
في الصور ، وبعث ما في القبور ، إليك ربنا يومئذ النشور ، اللهم نور علينا قبورنا إذا أظلمت
القبور ، وفارقنا الأهل والدور ، اللهم لا تحرمنا كلمة التوحيد عند الموت ، لا تحرمنا قولاً لا
إله إلا الله إذا نزل ملك الموت ، وانقطع منا الصوت ، سبحانه نعلم أنه لا ينجو من ضمة القبر
أحد ، فهونها علينا يا أرحم الراحمين ، اللهم ثبتنا إذا دنت الشمس من الخلاق ، وصار كل
منا في ذنبه غارق ، ثبتنا يوم يفر المرء من أخيه ، وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه ، كل يقول
نفسي نفسي ، ثبتنا بقولك الثابت يوم ينادي المنادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .
يا حي يا قيوم كما سترت ذنوبنا وعيوبنا في الدنيا فاسترها يوم القيامة ، يوم الحسرة
والندامة يوم يرى كل واحد منا عمله أمامه ، اللهم لا تفضحنا بين عبادك ولا بين يديك يا
أرحم الراحمين .

اللهم ارحم والدينا واغفر لهم وارض عنهم اللهم ارحمهم كما كانوا لنا راحمين ، وتعطف
عليهم كما كانوا علينا متعطفين ، اللهم برهم أضعاف ما كانوا يبروننا ، وانظر لهم بعين
الرحمة كما كانوا ينظروننا ، اللهم اشف الأحياء منهم وارحم الميتين .
اللهم ما هديتنا له من الطاعات ، ويسرته لنا من الحسنات فنسألك اللهم أن تجعل لهم منها
حظاً ونصيباً ، اللهم كما سررتهم بنا في الحياة فسرهم بنا بعد الممات ، اللهم لا تخزهم بنا
بين أهل القبور ، اللهم اجعلنا لهم قرّة أعين يوم يقوم الأشهاد ، وأسمعهم منا أطيّب النداء يوم
التناد ، واجمعنا وإياهم في دار كرامتك ومستقر رحمتك يا أرحم الراحمين .

سبحان من سبج الرعد بحمده والملائكة من خيفته ، سبحان من انقاد كل شيء لعظمته ،
وخضعت الخلاق لجبروته وسطوته ، لا إله إلا الله تعالى عما يشركون ، لا إله إلا الله خير
مما يجمعون سبحانه قديم الأزل ، سبحانه تنزه عن النقص والعلل ، جبار قوي لا يكل ولا يمل

، خلق السموات والأرض ولم يتركنا همل ، لا يعزب عنه مثقال ذرة في واد أو سهل ، سبحانك ترى الظالمين وما يصنعون ، وترى اليهود والنصارى وما يمكرون ، يا منقذ موسى من فرعون ، يا منقذ يونس من بطن الحوت ، يا منقذ سيد الخلق يوم بدر واحد والأحزاب ، اللهم أنقذ إخواننا المجاهدين في فلسطين وفي العراق وفي كل مكان حقق فيهم نصرك ، وانجز لهم وعدك ، اللهم قوي عزائمهم وصبرهم على مصيبتهم ، اللهم تقبل شهادتهم ، اللهم إنا نشكو إليك ضعف قوتهم ، وقلة حيلتهم ، وهوانهم على الناس ، إلى من تكلمهم ، إلى بعيد يتجهمهم ، أم إلى عدو ملكته أمرهم ، اللهم إن لم يكن بك غضب عليهم فلا يبالون ، ولكن عافيتك أوسع لهم ، نعوذ بك أن ينزل بنا وبهم غضبك ، أو يحل علينا وسخطك ، لك العتبي حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك .

اللهم إنك بما يفعل أعداء الإسلام عليم ، وإنك عليهم قدير ، اللهم إنهم يتموا أطفال المسلمين فيتم أطفالهم ، وقتلوا رجال المسلمين فاقتل رجالهم ، وأرملوا نساء المسلمين فأرمل نساءهم ، اللهم عليك بمعقل الظلم والإلحاد ، اللهم سلط عليهم ريح عاد ، اللهم سلط عليهم الأعاصير تلو الأعاصير ، وزدهم يا ربنا بلاء وتدمير ، اللهم إنهم أرادوا دينك فاجعل كيدهم في نحورهم ، اللهم ألبسهم حلل الشقاء ، وثياب البلاء ، وأرذل الأئمة والداء ، اللهم اجعل الشقاء لزيهم ، والبلاء طريقهم ، اللهم سلط بعضهم على بعض ، وأهلك بعضهم ببعض ، اللهم اشغلهم بأنفسهم عن المسلمين ، بقوتك يا قوي يا قدير .

اللهم بارك لنا في شهرنا ، واجعلنا فيه من المقبولين ، اللهم لا تجعلنا من عباد رمضان ، واجعلنا من عبادك المخلصين ، توفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين ، يا من يرحم من قصد جنبه ، ويفتح للتائبين أبوابه ، يا حي يا قيوم طال تقصيرنا ، ونقصت أعمارنا ، وقل إحساننا ، وطغى جحودنا واستكبارنا ، وأنت أعلم بحالنا ، اللهم بكمال جودك تجاوز عنا ، اللهم إنا نعاهدك على التوبة فاقبلها ، واشف قلوبنا وأحفظها ، سبحانك بلغتنا رمضان وجعلته موطناً للغفران ، اللهم لا تقضه إلا وقد غفرت لنا وجعلتنا فيه من الفائزين بقولك : قوموا مغفوراً لكم ، أشهدكم يا ملائكتي أنني قد غفرت لهم ، اعملوا ما شئتم فقد رضيت عنكم واستجبت دعوتكم ، اللهم يا مبديء يا معيد أعدنا إلى رمضان عوداً حميداً ، واجعلنا ممن يعود بعده خيراً مما كان قبله .

يا قاضي الحاجات ، يا مجيب الدعوات ، يا مغيث اللففات ، يا من فاضت له عبراتنا وذلت له أجسامنا ، ورغمت له أنوفنا ، لا تجعلنا بدعائك أشقياء ، هب لنا ما سألناه ، وحقق رجاءنا

فيما رجونه ، يا من يملك حوائج السائلين ، ويعلم ضمائر الصامتين ، هذا الدعاء ، وهذه المناجاة ، وهذه الصلاة ، وهذا ختام رمضان ، اللهم فاختم لنا شهر رمضان برضوانك ، والعق من نيرانك ، واجعل مآلنا إلى جناتك ، وأعذنا من عقوبتك ونيرانك ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم واجعل ختمتنا هذه مباركة على من حضرها وعلى من سمعها وأمن على دعائها ، اللهم اجعلها مباركة على أهل الدور في دورهم ، وعلى أهل القبور من المسلمين في قبورهم ، اللهم اجعلها مباركة على من لم يعد عليه رمضان من أبائنا وأمهاتنا وأزواجنا وأبنائنا وجميع أهلينا ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

